

فشل مجلس الدفاع العربي في تحقيق الاستسلام الجماعي فتابع حكّام عمّان رحلة الصلح المنفرد



يبدو أن الحديث عن مجلس الدفاع العربي الأخير، سيبقى إلى فترة غير قصيرة مفتاح الحديث عن الوضع العربي وتطوّراته، ففتوتت ذلك المجلس والمواقف التي ظهرت فيه، والأهداف المعلنّة وغير المعلنّة وراء تلك المواقف، كل ذلك كان له من الأهمية ما يجعله مؤثرا في التطوّرات الجارية حاليا وبسرعة شديده ..

و «ندجنينا» فمن ذلك الوضع الرسمي الوحيد ..
ولتحقيق هذين الهدفين كان هناك جملة من المسائل الأساسية:
١ - المقاومة الفلسطينية
٢ - النظام الأردني .
٣ - الموقف السوري المعلن من فرار مجلس الأمن .

المقاومة الفلسطينية

قبل أن تكشف أهداف مجلس الدفاع العربي كان الساعون إلى تلك الأهداف معلنون اطلاقا على الحوادث التي جرت في المجلس الوطني الفلسطيني الأخير، لجزر المقاومة التي تحت مظلة الانظمة العربية، وهذا ما يفسر الهجوم الجريء في ذلك المجلس من قبل القوى ذات الارتباط ببعض الانظمة العربية ..

لكن فشل تلك المحاولات، أمام عدم الصيغة الجيوية الوطنية، لم يحقق شوطا كبيرا على طريق الوحدة الوطنية لفصائل المقاومة فحسب، وإنما بالإضافة لذلك، قطع الطريق على واحدة من أخطر الخطى الاستسلامية في هذه المرحلة. لقد شكّل مقدمه ضرورية لإحياء مسمى منظمة الاستسلام من أجل «فب» المقاومة في زيادة الرحلة إلى واشنطن .

فقد كانت الخطة تقضي أن تنتج تلك المحاولات في وضع المقاومة ضمن ارادة الانظمة العربية، التي كانت يدورها خلافا لنظام الملك حسين الذي أكثر من منتصف الطريق، تمهيدا لوحدة ركب الاستسلام العربي .

النظام الأردني

كان الاتيان بالنظام الأردني إلى مائدة الصف العربي الوحيد، هو هدف مساعي كثيرة من قبل أكثر من طرف .. فقد كان محور محادثات الملك حسين خلال زيارته للسعودية، وجرى زيارة ميمويله صلاح أبو زيد وزير الرفاعي إلى كل من دمشق والقاهرة، ووسّعت اللسان الأخيرة على تلك المساعي في زيارة سلطان بن عبدالعزيز،

وزير الدفاع والقران العسكري إلى الأردن . ومن أجل إضاح مجلس الدفاع العربي، وسهول محادثات عب المقاومة، راحت مصادر الاعلام المرتبطة بكواليس مجلس الدفاع، والانظمة السطحة فيه، بسبل جهدا كبيرا للترويج بموقف أردني حاس من المقاومة والفصية الفلسطينية والوضع العربي .. فجرى تصور الموقف الأردني على أساس انه سيبقى معزولة المقاومة إلى الأردن، ويعلن تحججه مشروع الملك حسين، ويسمى له ساء الجبهة الشرقية، على أساس ان هذا الموقف يحقق ما يلي:

- ١ - سييسل عمله حر المقاومة إلى العصى .
- ٢ - سيقلّي العارضين التسويين الجزئيين للصرة والاردنية ويبعد زيارته الملك حسين إلى القاهرة، كي يكون الناطق باسم الوضع العربي الوحيد عند نيكسون خلال زيارته لواشنطن .
- ٣ - سييسل انطباعا جديدا للساعي من أجل بناء الجبهة الشرقية، الامر الذي يخفف من حدة معارضة بعض الانظمة العربية لقرار مجلس الدفاع ويقفل من شكها في تلك الاغراض . كما سيقلل موقف المقاومة في حال عدم دخولها الفصص، وكأنه خروج على الاجماع العربي الحدي!

الموقف السوري

كان الرضى السوري المعلن لقرار مجلس الأمن والبدوات الامرية، واحدة من العليات التي قف في طريق اية مبادرة للحل الشامل، وقد جرى سعي كبير من قبل الانظمة المسلمة للاستفادة من نتائج حرب الاستنزاف الأخيرة على الجبهة السورية، لتجاوز تلك العقبة . وجرى شراء القبول السوري الصمعي برب التسويين الجزئيين اردنية والصرة، بكيفية من المهادنة التي قدمت لسوريا توفيقا عن خيانتها في تلك الحرب .. وقد اتج الرئيس صائب سلام إلى مضمون هذا الموضوع حين قال ردا على سؤال من الوفد الصحافي الاتاني « حين أعلن اسرائيل استمداها الجدي للقبول بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ وفق ما تطالب به مصر والاردن فاني لا اعتد ان سوريا ستختلف مع مصر والاردن ..

يضاف إلى ذلك ما يعوله المعارفون بما جرى



٦ - حين تكون شمسنا قد فقد الارض والهوية الرسمية تكونون على لغة نامة انه لم يعد له شيء بخسرة سوى حياته وهي في الحفنة رخصه جدا على شمسنا .

٧ - ان شمسنا رفض ان يعود إلى منطق الوصاية العربية لأن له كيانا امرفلم به اولا وإسرف به احرار العالم بأسره . لقد كان موقف المقاومة هذا، المعجزة التي سلف حسابات ومخططات القوى والانظمة الاستسلامية في مجلس الدفاع العربي فانطوت ذلك المجلس دون تحقق امراضه .. ولم يخفف من فشله اطلاقا ما غلف به ذلك الغشل، من اعلانا من النجاح، وعن الفرار الصرية، وعن تعيين قائد واحد لجبهات المواجهة الثلاث .. ولا نجاحه الجزئي في تحقيق الفرصين الجزئيين لسوريا (الحصول على المساعدة المالية) والاردن (الخروج من العزلة العربية والحصول على مساعدة مالية) ..

حسابات الحقل وحسابات البند

هذه الحسابات كلها وبرغم ما أعد لها من اعداديات وبذل لاجلها من مساعي، لم تتحقق .. وكان الحقل الأساسي فيها، هو عدم تقدير اصحابها لامه ما انجزه فصائل المقاومة من صيغة جيوية في المجلس الوطني الأخير، وحققت اول ما حقق، خطا سياسيا موحدا ذي ارتباط جدي بالطلعات الجماهيرية الفلسطينية والعربية لكنه من ان تكون له قوة الوفاق في وجه مجموع حسابات الاستسلام العربية التي تقطن داخل مجلس الدفاع ..

ولم يكن اصحاب هذه الحسابات قادرين على تصور قوة موقف المقاومة في مجلس الدفاع، وتصور ان ولاء المقاومة سينتسب بالواقف الانساني التالية:

- ١ - ان انطلاق هذه الحسابات قادرن على تصور قوة موقف المقاومة في مجلس الدفاع، وتصور ان ولاء المقاومة سينتسب بالواقف الانساني التالية:
- ٢ - ان انطلاق هذه الحسابات قادرن على تصور قوة موقف المقاومة في مجلس الدفاع، وتصور ان ولاء المقاومة سينتسب بالواقف الانساني التالية:
- ٣ - بالنسبة لاردن والجبهة الشرقية فتحت مع ما جاء في تقرير القائد العام، ولكننا لن ننرم بالنسبة او بالارتباط مع القيادة الواحدة ما دامت الحركة لم تقرب .
- ٤ - ان رفضنا ان نكون محاولات الصفاء العربي على حساب شمسنا وفصينا .
- ٥ - نحن لا ندخل لنا في اية معالفة تم لتحقيق هدف ما بخدم هذا البلد او ذلك .

رأيا : يفتح الباب واسعا أمام التنازل النهائي في موضوع القدس، إذ يحولها نهائيا من قضية وطنية وسياسية وجغرافية وشرعية، إلى مجرد قضية دينية يدعو لها إلى عقد مؤتمر لرجال الدين اليهود والمسيحيين والمسلمين .

حاسنا : يؤكد بجزء وهو على طريق واشنطن ان القوة الواحدة القادرة على الحقل هي الولايات المتحدة . من كل ما تقدم يضح ان عمان كانت تنظر إلى مجلس الدفاع العربي على أساس انه محطة يمكن بالزور فيها ان تضم معها المقاومة في رحلة الاستسلام .. ولا فشل مجلس الدفاع العربي في ذلك، تابع حكّام عمان رحلتهم منفردين .. وشهدوا من سعيهم للحل المنفرد .. فإذا سيكون موقف الانظمة الأخرى بعد ذلك ؟

شوّار ظفار صامدون يقااتلون حتّى النصر

وبمع احطاله الصام الجديد تحت فوات جيش التحرير التسمي والميليشيا الشعبية عددا من الهجمات على مواقع الصو البريطاني ومعلنة، شملت عدة مواقع .. نوجز هذه العليات ادناه :

المنطقة الشرقية

قام نوار الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج البواسل في اول هذا الشهر بهجوم على تحصينات الصو في مدينة الشهداء « مراب »، وذلك بقصف مدفعي على هذه المواقع، وتدمير بعض الحصينات الدفاعية للصو، كما قامت في نفس الوقت مجموعة من فوات الثورة بجهازة مركز الصو في شلال المنطفة الشرقية بواسطة مدافع الهاون التي اصابت اهدافها ودمرت العديد من مواقع الصو الدفاعية، وتم اسكات مدفعية صبار ٨١ م، واشتلت الشران في مخيمات العدو .

وفي صباح الحادي عشر من هذا الشهر هاجمت فوات الثورة مواقع العدو في الزخ وذلك عندما حاول بعض طائرات الصو العمودية الهبوط في هذه المواقع تحت جهاة الطائرات المقاتلة فارغمها نيران المدافع المضادة للطائرات على الهروب .

وفي الساعة الرابعة من نفس اليوم واصفب مجموعتها على هذه المواقع واستخدمت مدافع الهاون ومن اطعها مختلفة تمخلها تحطم بعض مواقع الصو واصابة بعض افرادها، حيث شوهت وهي تخلي بعض الاصابات، من جانب الثورة لم تحدث اية خسائر .

منطقة المعر

في اوائل هذا الشهر قام سلاح الجو الملكي البريطاني بمدة قارات على غرب المعر واستهدف طائرات العدو وامان المواطنين الامن، وقد نتج عن ذلك استشهاد الرقيب محمد سعيد سمود اكار .

المنطقة الغربية

واصلت فوات جيش الثورة الساسع من بون في المنطقة الغربية هجماتها على مواقع العدو في شمال اجريت، حيث بلغت عمليات رفقا على هذه المواقع منذ الثامن من نثار حتى الحادي عشر منه سبع عمليات هجومية استخدمت فيها فواتنا مختلف اسلحتها الرشاشة ومدافع الهاون كماواصلت الفاصه عليايم على هذه المواقع وقد تكبد العدو البريطاني وخلفه خسائر جسيمة في معداته وادراجه .

وقم تحدث في فوات الثورة اي خسائر، وقد لفت الخسائر الاجمالية لقوات العدو خلال عمليات فواتنا المختلفة ما يلي:

- ١ - اصابة احد عشر من افراده ما بين قتل وجرح .
- ٢ - تدمير عدة مواقع دفاعية .
- ٣ - تدمير موقع مدفعية وموقع رشاش متوسط .
- ٤ - اصابة خسائر الثورة فقد كانت استشهاد الرقيب محمد سالم عنونان .

وفي ١٢/٢١ تحت مجموعته من فوات جيش التحرير التسمي بواسطة اسلحتها الرشاشة المتوسطة والخفيفة هجوميا على هذه المواقع حصر العدو حتى افراده في هذه المعلة .

وفي ١٢/٢٢ وفي الساعة الرابعة مساء، كرت هجوميا على هذه المواقع ومن كاله الاجهات واصدبت في هجومها مدافع الهاون، واسمر الهجوم لمدة ساعة وكان هجومنا عنقا واصب مواقع ججمات العدو البريطاني ومعلنة اصابات باساره مياضير العدو التي تراجع إلى الخلف هاربا من نيران المدفعية، وكانت الثورة قد نصبت كمننا على خط تراجع العدو ووقع في هذه الكتان المدمرة وواجهت فوات جيش التحرير مشربها الكتيبة، ولقد هرب الصو إلى معسكره في حصال حاملا نصابه من افراده ما بين قتل وجرح كما سم تدمر جهاز لاسلكي . من جانب الثورة لم تحدث اية خسائر .

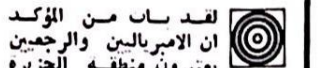
ولهذا شهد المنطفة نشاطا واسعه في هذا المجال منها ازدياد الحفلة الرجعية العسكرية على جنوب عمان « ضار » ووسع عمليات المعم والاصطفاة والامعالات في عمان وسكل مكث ودعم رئيسي من الرجعية الاردنية واسران بالإضافة إلى السويدة لصنع البورة في ضمار ونوع وسعها واسارها في كامل اراضي الاليم المعاص وفي الوب نصح محاضرة النظام الثوري في المسى الديمقراطية والناسلي لاسطاعه، ولكن نوار طار ومناضلي الساحل والمنشال المعاصي وجفف القوى الثورية في المنطفة سدودن في معادهم وكماهم لجاهه هذه الجملة الثائرة التي يسزود عنها في الرحلة القادمة وخاصة بعد فرغ الاردن .

نابيا : صحح ان كل حل جزئي او متفرق هو خطنة فاقلة للنضال العربي والمصلحة الثورية» الا ان « نرك الامر على حاله .. هو ايضا طمته فاقلة للثرف العربي والنضال العربي والمصلحة الثورية العربية » والملك بهذا الكلام يؤكد سعيه للحل الجزئي مبررا اساء بالمفاضلة بين اهلون الثرين .

نابيا : يؤكد اسمراره في مشروعه، لا بل ذهب اكثر من ذلك في تحديد فطاع فترة لأول مرة ضمن ذلك الشروع حين يقول : « بالإضافة لذلك نص الاتحاد على ان يضم اليه اي جزء من فلسطين يحتمل ان يعود لم يعط مزيدا من التحديدات لهذه الناطق فان ما كنت اتنيه خصوصا هو فطاع فترة »

المنطقة الشرقية « مرتفعات وادي خميس »

في العشرة الواقعة ما بين ١٢/٢٢ م تحت فوات جيش التحرير التسمي سبع هجمات تلخصها فيما يلي: ١ - هجمات فوات الثورة شبن اربع هجمات شألية خلال هذا اليوم على مواقع العدو في مرتفعات وادي خميس، وقد استخدم الكمان خلال عملياتها الناجحة هذه مدافع الهاون والاستلحة الرشاشة، كما قامت مجموعته الفاصه بعمليات فصي ناجحه على هذه المواقع ولقد تكبد العدو من جراء هذه العمليات خسائر كبيرة في الازواح والعداء .



لقد بات من المؤكد ان الامبرياليين والرجعيين يعتبرون منطفة الجزيرة العربية بشكل عام وعلى الخصوص اليمن وعمان والخليج « الهند الصينية » بالنسبة للمنطفة العربية ولهذا تعاون جميع قوى التامر للاجهاز على قوى الثورة هناك، ولتوزيع الادوار بين الاطراف التي ستقوم بدور العنصرة في منطفة الشرق الأوسط . ابرز هذه الاطراف ايران والحشنة والرجعية السعودية ويلحق بهم آخرين لهم ادوار محددة . اهمها عليات القمع البويه لحركة الجماهير في بلادهم ... مقابل حماية تحكها من الرجعيين الكبار .

ولهذا شهد المنطفة نشاطا واسعه في هذا المجال منها ازدياد الحفلة الرجعية العسكرية على جنوب عمان « ضار » ووسع عمليات المعم والاصطفاة والامعالات في عمان وسكل مكث ودعم رئيسي من الرجعية الاردنية واسران بالإضافة إلى السويدة لصنع البورة في ضمار ونوع وسعها واسارها في كامل اراضي الاليم المعاص وفي الوب نصح محاضرة النظام الثوري في المسى الديمقراطية والناسلي لاسطاعه، ولكن نوار طار ومناضلي الساحل والمنشال المعاصي وجفف القوى الثورية في المنطفة سدودن في معادهم وكماهم لجاهه هذه الجملة الثائرة التي يسزود عنها في الرحلة القادمة وخاصة بعد فرغ الاردن .

نابيا : صحح ان كل حل جزئي او متفرق هو خطنة فاقلة للنضال العربي والمصلحة الثورية» الا ان « نرك الامر على حاله .. هو ايضا طمته فاقلة للثرف العربي والنضال العربي والمصلحة الثورية العربية » والملك بهذا الكلام يؤكد سعيه للحل الجزئي مبررا اساء بالمفاضلة بين اهلون الثرين .

نابيا : يؤكد اسمراره في مشروعه، لا بل ذهب اكثر من ذلك في تحديد فطاع فترة لأول مرة ضمن ذلك الشروع حين يقول : « بالإضافة لذلك نص الاتحاد على ان يضم اليه اي جزء من فلسطين يحتمل ان يعود لم يعط مزيدا من التحديدات لهذه الناطق فان ما كنت اتنيه خصوصا هو فطاع فترة »

المنطقة الغربية « مرتفعات وادي خميس »

في العشرة الواقعة ما بين ١٢/٢٢ م تحت فوات جيش التحرير التسمي سبع هجمات تلخصها فيما يلي: ١ - هجمات فوات الثورة شبن اربع هجمات شألية خلال هذا اليوم على مواقع العدو في مرتفعات وادي خميس، وقد استخدم الكمان خلال عملياتها الناجحة هذه مدافع الهاون والاستلحة الرشاشة، كما قامت مجموعته الفاصه بعمليات فصي ناجحه على هذه المواقع ولقد تكبد العدو من جراء هذه العمليات خسائر كبيرة في الازواح والعداء .

رسالة المناضلين المعتقلين في سجّون السّرجيّة بالمغرب



شهد القطر المغربي تحركا جماهريا كبيرا في هذه الايام ردا على الصف الرجعي الذي تمارسه السلطات الاوتقراطية الملكية ضد الشعب المغربي ومؤسسائه الديمقراطية، والذي تمثل بعمليات القمع الأخيرة ضد الحركة الطلابية والوحدات الجماهيرية والصحافة الوطنية، التي تعرضت للمصادرة، لأنها طرحت الحققة للشعب وبالطبع، شملت هذه الحملة المئات من المناضلين فادخلتهم السجن بالإضافة إلى المئات القادمة منذ سنين وأشهر في اقية سجون الرجعية ووفو الرفاق الذين

تصلوا للرجعية فادخلتهم السجون، وارسل الاتحاد الوطني لكتبة المغرب رسالة للمعتقلين عبر فيها عن موقف الاتحاد وجماهيره المؤيد لهم ومن السلطات الرجعية، نوجزها ادناه :-

وتناضلون من اجل تحقيقها، والتي نعدهون اليوم من اجلها حريكم تكمين واداء، لا يمكن ان ننهي او نتوقف بامعناكم . ان الجماهير التي اخرجكم من بينها كخرة ابانها المخلصين من اجلها لغادة - وهي تعمل - على تقديم ابناء مخلصين اخرين . كما قدمت من قبلكم الكثير للنضال الدائم والدؤوب من اجل تحقيق النصر علىاعدائها الطبيعيين الترسين وانجاز وعدها التاريخي باقامة نساء المجتمع الاشرافي المحرر .

ولان قوة الشعوب لا تقهر رغم كل مظاهر القوة الزائلة التي تحاول الرجعية بسجونها وكل مؤسسات قهرها المخلعة والمؤفة والمهزوزة تاريخيا .